

.... الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ....

رسالة مختصرة في التوحيد عبارة عن ١٠ أسئلة وأجوبتها

أعدها : ابوسعد العتيبي

حلب . مدينة الباب

٢٨ ذو القعدة ١٤٣٥هـ

الْحَمْدُ للَّه مُعِزِّ الْمؤمنين بنصره وَمُذِلِّ الكافرين بقهره، الَّذِي قَدَّرَ الْأَيَّامَ دُوَلًا بِعَدْلِهِ، وَجَعَلَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ بِفَضْلِهِ والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه ...

إعلم رحمك الله أن أول أمر يجب أن يتعلمه الإنسان هو علم التوحيد وهو معرفة معنى لا إله إلا الله ، هذه الكلمة التي من أجلها خُلقت السموات والأرض ومن أجلها أرسل الله الرُسُل وأنزل الكُتُب ومن أجلها إنقسم الناس الى فريقين فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير

ومن أجلها سُلت سيوف الـمُوَحِّدِين وحَقَّ العذاب على المشركين ، فالتوحيد هو حق الله على العبيد ، فدونك هذه الرسالة المختصرة تعلمها واحفظها واعمل بها وادع إليها واصبر على الأذى في ذلك ، وإني أُوصي نفسي وأُوصيك أخي بتدبر كلام الله سبحانه وتعالى فستجد فيه من معاني التوحيد العظيمه ما يحرك القلوب ويُنير الطريق للسالكين

اسأل الله أن يتوفاني وإياك على التوحيد ويجنبنا الشرك والتنديد . إنه سبحانه قريبٌ مجيب

س١ : تكلم عن فضل لا إله إلا الله وأهميتها وأهمية الدعوة إليها ؟

١ـ أنها الركن الأول من أركان الإسلام الخمسة مع الإتيان بشهادة ان محمداً رسول الله

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» متفق عليه

٢ـ أن هذه الكلمة هي أصل رسالة جميع المرسلين فكلهم كانوا يقولون لأقوامهم ((اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ))

وقال الله عز وجل ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ))

٣ـ أن من عمل بهذه الكلمة لا يخلد في النار وإن عُذِّب فيها

قال ابوذر رضي الله عنه : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ " قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» وفي رواية عند مسلم : فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ ـ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ رواه البخاري

٤ـ ان من قالها ولم يأتي بناقضٍ من نواقضها يصبح معصوم الدم والمال

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ رواه مسلم

٥ـ أن هذه الكلمة مكفرة للذنوب والخطايا

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً " رواه الترمذي باسنادٍ صحيح

بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا : أَيْ بِمَا يقارب ملؤها

س٢ : تكلم عن خطورة الشرك وعاقبته ؟

١ـ أنه الذنب الذي لا يغفره الله أبدا (لمن مات عليه) فكل ذنب عدا الشرك هو تحت المشيئة فمن مات على التوحيد وهو من اهل الصلاة قد يغفر الله له ويدخل الجنة لأول وهله (أي مباشرة) وقد يعذبه إن شاء

قال الله عز وجل ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا))

٢ـ أن الجنة محرمة على المشركين والعياذ بالله

قال الله عز وجل ((وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ))

٣ـ أن الشرك محبط لجميع الأعمال الصالحة

قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ((وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ))

س٣: ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟

أن تشهد بلسانك وتقر بقلبك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعتقد انه عبد لا يُعبَد وليس له تصرف في الكون
وأنه رسول لا يكذب وتصدقه فيما أخبر به
وتتبعه في ماأتى به صلوات ربي وسلامه عليه

س٤ : ما معنى لا إله إلا الله ؟

١ـ معناها لا معبود بحق إلا الله لأن معنى الإله هو : المعبود (وقلنا بحق لأن هناك آلهة كثيرة تُعبد من دون الله)

٢ـ ويلزم من هذا ان لا تعبد إلا الله

وهي : إعتقاد وقول وعمل

فتعتقد : أنه ليس هناك إله يستحق أن يكون إله إلا الله

وتقول : بلسانك لا إله إلا الله

وتعمل : بجوارحك بلا إله إلا الله أي لا تعبد إلا الله

ويتبين لك بهذا معنى التوحيد الذي ينقسم إلى قسمان :

توحيد الإعتقاد وهو أن تعتقد انه		**توحيد العبادة** وهو أن لا تعبد إلا الله	
١	لا خالق إلا الله	١	لا تدعوا إلا الله
٢	ولا رازق إلا الله	٢	لا تستغيث إلا بالله
٣	ولا مدبر للأمر إلا الله	٣	لا تستعين إلا بالله
٤	ولا يحيي ويميت إلا الله	٤	لا تستغيث إلا بالله
٥	ولا يعطي ويمنع إلا الله	٥	لا تذبح إلا لله
٦	ولا ينفع ويضر إلا الله	٦	لا ترجوا إلا الله
٧	ولا يكشف الضر إلا الله	٧	لا تتوكل إلا على الله
٨	ولا يعز ويذل إلا الله	٨	لا تحب إلا الله
٩	ولا يعلم الغيب إلا الله	٩	لا تخاف إلا الله
١٠	ولا يحكم إلا الله	١٠	لا تُحكِّم إلا الله
ويدخل في هذا القسم جميع اسماء الله الحسنى وصفاته العُلى واعلم ان اشرف المعارف ان تتعرف على صفات الله عز وجل		ومعنى لاتحب إلا الله أي لاتحب أحداً كحبك الله او اشد ومعنى لاتخاف إلا الله أي لاتخاف أحداً كخوفك من الله او اشد	
فلا إله إلا الله تشتمل على ركنان نفي وإثبات فتنفي ان غير الله يخلق وتثبت ان الله وحده هو الذي يخلق وتنفي ان غير الله يرزق وتثبت ان الله وحده هو الذي يرزق وهكذا.....		فلا إله إلا الله تشتمل على ركنان نفي وإثبات فتنفي أن غير الله يُدعى وتثبت أن الله وحده هو الذي يُدعى فتدعوه وحده وتنفي ان غير الله يحكم وتثبت ان الله وحده هو الذي يحكم وتُحكِّمه وحده وهكذا	

ـ يُستَدلّ على جميع الشرك في العبادة بقوله سبحانه في أعظم سورة في كتابه (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فكل من صرف شي من العباده لغير الله فهو مشرك ومعنى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) أي لا نعبد إلا انت فلا ندعو إلا أنت ولا نرجو إلا أنت ولا نخاف إلا أنت ولا نُحكِّم إلا أنت .....وهكذا

فائدة ١ : كثير من المشركين يقولون نحن نقوم بهذا تقربا إلى الله ولا نعتقد أن المقبور مثلاً يضر وينفع وهذه حجة باطلة فمتى ما صرف الإنسان شيء من العبادات لغير الله فهو مشرك وإن لم يعتقد في من صرف له العبادة الضر والنفع ولو قصد بذلك التقرب الى الله فإن هذا لا ينفعه فقد قالها مشركي مكه قبل

((وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى))

((وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ))

فائدة ٢ : الشرك الأكبر لا يعذر فيه بالجهل

والدليل على ذلك ان الله سبحانه سمى المشركين مشركين قبل سماعهم القرآن

قال الله عز وجل ((وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ))

وسمى سبحانه أهل الكتاب كفار والمشركين مشركين قبل ان تأتيهم البينة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتلوا عليهم كتاب الله ويدعوهم اليه

وقال سبحانه وتعالى ((لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ، رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً))

س٥ : ما معنى الطاغوت ؟ واذكر ادلة على وجوب الكفر به ؟

الطاغوت ليس عَلَماً على شخص معين، بل هو أسم جنس يتناول كل من اتصف بصفة الطاغوت.

والطاغوت في أصل اللغة مشتق من الطغيان، وهو مجاوزة الحد،

قال الله عز وجل ((وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ))

وقال سبحانه وتعالى ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))

فتأمل كيف قدم الله الكفر بالطاغوت في هذه الآية على الإيمان به حتى لايظن الذي لا يكفر بالطاغوت أنه مؤمن

قال صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ رواه مسلم.

س٦: اذكر خمسة من رؤوس الطواغيت ؟

١ـ إبليس : وهو أكبر الطواغيت وأعظمها والسبب أنه جمع معاني كثيرة من معاني الطاغوت فهو يدعو لعبادة نفسه، ويدعو لعبادة غيره ويدعو إلى تغيير أحكام الله ويعين من يدعى علم الغيب.
(وورد عن عمر رضي الله عنه تسمية إبليس الطاغوت)

٢ـ من عُبد من دون الله وهو راضٍ : كغلاة الصوفيه الذين يصرف لهم مريديهم بعض العبادات فيدعونهم في غيبتهم ويستغيثون بهم ويعظمونهم ويسجدون لهم ويرجونهم ويتوكلون عليهم

٣ـ الذي يحكم بغير ما انزل الله : كأعضاء البرلمانات ولجان كتابة الدساتير الذين يضعون القوانين التي تُحكم بها الشعوب
قال الله عز وجل ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا))

٤ـ الرؤساء في زماننا هذا كلهم طواغيت : فكلهم رؤوس في الضلالة يدعون إلى الكفر وإقأمة الأنظمة العلمانية والديمقراطية وموالاة الكافرين ومحاربة المؤمنين عجل الله بزوالهم وإلتفاف المؤحدين تحت راية التوحيد
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ مُلُوكٌ، ثُمَّ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ الطَّوَاغِيتُ» رواه ابن ابي شيبة في مصنفه

٥ـ من ادعى شيئاً من علم الغيب كالمنجم والكاهن والعراف والساحر وغيره
(ورد عن جابر رضي الله تسمية الكاهن بالطاغوت)

س٧: كيف تكفر بالطاغوت وتجتنبه ؟

الكفر بالطاغوت واجتنابه يكون بالقلب واللسان والجوارح
١ـ الكفر بالطاغوت واجتنابه بالقلب : وهو أن تبغضه بقلبك وتتمنى زواله وتنفر منه هذا بالقلب وحكم هذا القسم فرض لازم لا يسقط بحال من الأحوال، حتى مع الإكراه بل إن الإكراه لا يُتَصَوَّر فيه.
٢ـ الكفر بالطاغوت واجتنابه باللسان : وذلك بالتصريح أن الطاغوت كافر وأن عابديه كفار قال تعالى ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ)) وقال سبحانه ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ))
ليس كما يقولون دع عنك السياسة فتكفير الطواغيت والتصريح بذلك هو تحقيق للتوحيد ودعوة له وهذا امر بأعظم معروف وهو التوحيد ونهي عن أكبر منكر وهو الشرك
٣ـ الكفر بالطاغوت واجتنابه بالبدن : وهو تحطيمه وإزالته وهذا واجب مع الإستطاعة والدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم حطَّم الأصنام وأزالها في فتح مكة وأرسل من يزيلها.ويدخل في هذا قتال الطواغيت والهجرة من بلادهم

س٨ : ماحكم البراءه من المشرك ؟

البراءة من الشرك و المشركين أصل من أصول الدين
فمعنى التوحيد هو النفي والإثبات فالنفي هو البراءة من المعبود ومن عبده والإثبات هو الإستسلام لله بعبادته وحده،
وتنقسم البراءة إلى قسمين:

١- البراءة من العمل : وهو البراءة من الشرك والكفر وهذا فرض لازم. فتتبرأ من دين اليهود والنصارى والوثنيين والرافضة وتتبرأ من الديمقراطية ومن البرلمانات ومن العلمانية... الخ.

٢- البراءة من العامل : مثل أن تكره وتبغض وتعاد وتكفر العلمانيين والقوميين والرافضة وأولياء الطواغيت وتبرأ من أعمالهم وتبغضهم وتعاديهم وتخرجهم من الملة.

والبراءه تكون بالقلب واللسان والجوارح :

١- البراءة القلبية : وهي أن تبغض المشركين والشرك بقلبك وتكرههم وتتمنى زوالهم كبغض النصارى واليهود والهندوس والشيوعيين والقبوريين والعلمانيين والرافضة وأولياء الطواغيت.

٢- براءة اللسان : بأن تصرح بكفر جميع المشركين وأن دينهم باطل. والدليل قوله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ)

٣- براءة الجوارح : وذلك بالإبتعاد عنهم وبمجاهدتهم وذلك بقتالهم والهجرة من بلدانهم لا أن تكون من جنودهم وأنصارهم

قال الله عز وجل (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)

فتبين لك من هذه الآية انه يجب عليك ان تفعل ثمانية امور :

١ـ البراءة من العابد والمعبود ٢ـ تكفير العابد والمعبود ٣ـ معاداة العابد والمعبود ٤ـ بغض العابد والمعبود

فهذه ثمانية امور لابد من الإتيان بها

وقال سبحانه وتعالى ((لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))

س٩ : اذكر لي بعض أنواع الشرك الأصغر وما الفرق بينه وبين الشرك الأكبر ؟

الشرك الأكبر : فاعله خالد مخلد في النار والجنه عليه حرام ولايغفره الله ابدا وهو محبط لجميع الأعمال والعياذ بالله

والشرك الأصغر : لا يخلد من فعله في النار وهو من اشد الكبائر وفاعله تحت المشيئة إن شاء سبحانه عذَّبَه وإن شاء غفر له

ـ سمي أصغر للتفريق بينه وبين الأكبر ولأنه يقابل الأكبر لا أنه صغير فهو من أشد الكبائر

١ـ **الرياء** وقد يتطور ويصبح أكبر بحسب حال الشخص

عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ» قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً " رواه احمد وهو حديث صحيح

٢ـ **الحلف بغير الله**

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ، رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» رواه ابوداود بإسنادٍ صحيح وعند الترمذي : فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ

ـ وهذا مقيدٌ فيما إذا لم يرتبط به تعظيم للمحلوف ومساواه له بالله فعند ذلك يكون شركاً اكبر

من امثلة الحلف بغير الله : والنبي والكعبة وحياتك وحياة فلان وشرفي وتربة فلان

٣ـ **لبس الحلقة والخيط ونحوهما من التمائم** لرفع البلاء أو دفعه إذا اعتقد أنها سبب لرفع البلاء أو دفعه

أما إذا اعتقد أنها ترفع البلاء أو تدفعه بنفسها من دون الله فهذا شرك اكبر

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ» رواه احمد

٤ـ **الشرك في الأقوال قول (مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ) وقول (لولا الله وفلان) (لولا كذا ماحصل كذا)**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا؟ قُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ " رواه النسائي في السنن الكبرى وعند الطبراني : لِلَّهِ نِدًّا

وكإضافة الأشياء ووقوعها لغير الله كلولا الحارس لأتانا اللصوص، ولولا الدواء الفلاني لهلكت، فكل هذا ينافي التوحيد. والواجب أن تضاف الأمور ووقوعها ونفع الأسباب إلى إرادة الله سبحانه وإن اراد ذكر السبب فلابأس ان يقول : لولا الله ثم كذا ليعلم أن الأسباب مربوطة بقضاء الله وقدره. فلا يتم توحيد العبد حتى لا يجعل لله ندا في قلبه وقوله وفعله.

ومن الشرك الأصغر في الأقوال ايضا قول متوكل على الله وعليك او متوكل على الله ثم عليك

وداخل على الله وعليك ومالي الا الله وانت واعوذ بالله وبك وهذا من الله وفلان

س ١٠ : ماهي نواقض لا إله إلا الله الخمسة ؟

ـ من فعل شيء منها يصبح مرتد حلال الدم والمال

ـ من اهل العلم من اوصل النواقض لمئة ناقض ومنهم من جعلها عشرة كالشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ رحمه الله اختار اشهر النواقض في زمانه ونكتفي بهذه الخمسة فهي من اشهر النواقض في زماننا

١ـ شرك القبور

كمن يدعوا الأموات ويسألهم من دون الله او يذبح لهم او يستغيث بهم أو يستعيذ بهم أو يرجوهم أو يتوكل عليهم أو يخاف منهم أو يجعلهم وسائط بينه وبين الله وهذا كله شرك اكبر مخرج من الملة ولو سماه الذين يدّعون العلم من الشيوخ الضالين توسل بالصالحين ولا يخفى على الكثير ما في عبادة اهل القبور من الخرافات والخزعبلات

١: قال الله عز وجل ((وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ، إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ))

٢: وقال سبحانه وتعالى ((لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ))

٣: وقال سبحانه وتعالى ((وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ، وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ))

٤: وقال سبحانه وتعالى ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً))

٥: وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ» رواه الترمذي بإسناد صحيح

٢ـ شرك الدستور

وهو الحكم بغير ما انزل الله سبحانه وهو الاكثر انتشاراً في زماننا هذا

كمن يتحاكم لغير شرع الله من القوانين الوضعية والدساتير البرلمانية او التحاكم إلى الأعراف القبلية عند التنازع والخصومات، كما عند بعض القبائل من التحاكم إلى رؤساء عشائرهم

ومن امثلة شرك التشريع من ينتخبون الأحزاب الساسية التي تمثلهم تحت قبة البرلمان ويقوم اعضائها بالتشريع نيابة عن الشعب فيحللون ويحرمون والعياذ بالله

وهو مايسمى اليوم بالديمقراطية وهي كلمة يونانية اصلها (ديموس كراتوس) جُمعت واختصرت فسميت ديقراطيه ومعناها حكم الشعب او سلطة الشعب فالشعب هو الذي يحكم نفسه حيث يقوم بإنتخاب الاحزاب السياسية التي تمثله في مجلس البرلمان حيث يقوم الأعضاء المُنتَخَبين بتشكيل لجنة كتابة الدستور الذي يحكم الشعب ويُقسم الجميع على احترامه والعمل بما فيه فيجعلون كتاب الله وراء ظهورهم ويحكمون الناس بما تمليه عليهم شياطينهم واهوائهم وعقولهم من حرية الدين وحرية الشخصية وحرية التعبير وغيرها من القوانين المعظمه دولياً

فيجب على المسلم ان يعرف حقيقة هذه البرلمانات ومايحدث فيها من الشرك ونبذ التوحيد حتى يسلم له دينه

ويدخل في هذا الشرك ما تسمى بالمحاكم العسكرية حيث يتحاكم لها العسكر جنود الطواغيت والمحاكم الإعلامية و المحاكم التجارية فجيمعها تحكم بغير ما أنزل الله

١: قال الله عز وجل ((وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ))

٢: وقال سبحانه وتعالى ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا))

٣: وقال سبحانه وتعالى ((أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ))

٤: وعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: " يَا عَدِيُّ اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ، فَطَرَحْتُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءَةَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ} حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ» رواه الترمذي بإسناد حسن وهذا لفظ الطبراني في المعجم الكبير

٥: وعَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ وَهُمْ يُكَنُّونَ هَانِئًا أَبَا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ،... رواه النسائي بإسناد صحيح

٣ـ **شرك القصور** (وأسميناه شرك القصور لان الذين يحكمون هذه الدول العلمانية من هؤلاء الرؤوساء يسكنون القصور هدمها الله على رؤوسهم وجعلنا هذا من ابواب الشرك لما يتضمنه من شرك الطاعة)

وهو القتال تحت الرايات العلمانية والديمقراطية والقومية التي يحملها الطواغيت واعلم أن الأسماء لا تُغَيِّرْ الحقائق فكم من رايات ظاهرها إسلامية وحقيقتها جاهلية كفرية يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ويسمحون بممارسة العبادات التي لا تتعارض مع قوانين الأُمم المتحدة وارباب البيت الابيض أما العبادات التي لا يرضون عنها كمعرفة التوحيد الصحيح المتضمن للكفر بالطواغيت ومحاربتهم وتحكيم الشريعة في جميع امور الحياة واقامة الحدود وفرض الجزية والكفر بحدود سايكس بيكو والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الفساد والظلم فهذا دين ممنوع عندهم

١: قال الله عز وجل ((الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا))

٢: وقال سبحانه وتعالى ((إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ))

٣: وقال سبحانه وتعالى ((وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ، رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا))

٤ـ إعانة الكفار في حربهم على المسلمين

١: قال الله عز وجل ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ))

٢: وقال سبحانه وتعالى ((إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ، فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ))

٣: وقال سبحانه وتعالى((بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا))

٤: وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: " أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ " قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْمُوَالَاةُ فِي اللهِ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللهِ، وَالْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ» رواه الطبراني في المعجم الكبير وهو حديث صحيح

٥- الإستهزاء بالدين

كمن يستهزيئ بالصلاة والأذان أو بالحجاب او باللحى او تقصير الثياب او السواك أو غيره من اوامر الدين الواضحه ويدخل في هذا الناقض والعياذ بالله سب العظيم عز وجل او سب نبيه صلوات ربي وسلامه عليه

١:قال الله عز وجل ((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ، لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)) ويدخل في حكمهم من جلس معهم ولم ينكر عليهم كما جاء في سبب نزول هذه الاية

٢: وقال سبحانه وتعالى ((وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا))

اللهم مكِّن لعبادك المُوَحِّدين في أرض الشام والعراق اللهم سدد رميهم ووحد صفهم واجمع كلمتهم وثبت اقدامهم وانصرهم على القوم المشركين ، اللهم زلزل عروش الظالمين اللهم اهزم جنودهم ومزق ملكهم ،

اللهم انصر خليفة المسلمين ابي بكر البغدادي اللهم احفظه بحفظك وانصره بنصرك وأيده بتأييدك اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى وازرقه البطانه الصالحة التي تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر اللهم مكن لجنوده في الأرض يارب العالمين اللهم افتح لهم البلاد وقلوب العباد

اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم اللهم عليك بكل طاغوتٍ يحارب دينك ويعادي أوليائك ، اللهم رحماك بعبادك المستضعين اللهم أمِّن خائفهم واطعم جائعم واشفِ مريضهم ، اللهم فك أسر اخواننا واخواتنا في سجون الطواغيت اللهم اجعل لهم فرجاً ومخرجاً يارب العالمين